

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سورة كهيعص من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة كهيعص

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: 38] «اللَّهُ يَقُولُهُ، وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَبْصِرُونَ»، ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 74] : "يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: 38] : الْكَفَّارَ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعْ شَيْءَ وَأَبْصِرْهُ"، ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم: 46] : «لَأَشْتَهَنَّكَ»، ﴿وَرَنِيًّا﴾ [مريم: 74] : «مَنْظَرًا» وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: «عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نَهْيَةٍ»، حَتَّى قَالَتْ: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 18] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَوَزَّاهُمْ أَرْزًا﴾ [مريم: 83] : «تَرَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِذَا﴾ [مريم: 89] : «عَوَجًا» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَرَدًّا﴾ [مريم: 86] : «عِطَاشًا»، ﴿أَنَّا﴾ [النحل: 80] : «هَالًا»، ﴿إِذَا﴾ [مريم: 89] : «عَوَجًا»

[89] : «قَوْلًا عَظِيمًا»، ﴿رُكْزًا﴾ [مريم: 98] : «صَوْتًا غَيًّا خُسْرَانًا» وَقَالَ مُجَاهِدٌ:
 ﴿فَلْيَهْدِدْ﴾ [مريم: 75] : «فَلْيَدْعُهُ» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿بُكْيَا﴾ [مريم: 58] : «جَهَاةً بِأَكْ»
 ﴿صَلِيًّا﴾ [مريم: 70] : «صَلِيَّ يَصَلِّي»، ﴿نَدِيًّا﴾ [مريم: 73] : «وَالنَّادِي وَاحِدٌ مَجْلِسًا».

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: 39]

4730 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُوتَى
 بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبَشٍ أَمْلَحٍ، فَيَنَادِي مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَبْشُرُنَّ بِوَيْتٍ
 وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ، ثُمَّ يَنَادِي
 : يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَبْشُرُنَّ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا
 الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ، فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ
 خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي
 غَفْلَةٍ﴾ [مريم: 39] وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: 39]"

عصر يوم الاثنين 26 ذو الحجة 1443 هجریة

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون

